نفخت رجل واحد وحطوا على ذلك الاعدا بالسيوف القواطع والرماح اللوامع حتى عافته الارض وذلك الجزيرة من الدم
والقتلى فنادت البواقي الامان الامان نادا الامان الا بالايمان فاسلمت اهالي الجزيرة كلها ولم يبقا الا من سلم نفسه وكلوا
فامن عرنوس من اسلم على ماله وعياله والذي قتل ولم يسلم جعل اموالهم غنيمة للمسلمين وحط يده عرنوس على سراية الملك ووزره
وارباب دولته وطائفته حتى ماشاء الله تعالى فادسقه الى ذلك المراكب وبعدها ارسل نادا بالامان واشهر الايمان والاذان
وخرب الكنايس وكسر الصلبان واقام دين الله وايده وطلب الفرجه على المعبد الكبير والصنم فتوجهت اكابر المملكه
بين يديه الى ان دخلوا به الى الكنايس فتعجب عرنوس من ذلك النقش والعماره ودخلوا به الى المعبد فما لقيه الاكثر من الصلبان
والشخوص المرصعه فقال اين الصنم فكشفوا عنه اربع ستارات مكلله باللولو الرطب الى ان بان الصنم فتامل عرنوس التمثال
صنم من حجر ابيض على كرسي من الرخام قد ابن ادم ولكن في رقبته هذا المنحوت في شبيه جواهر ومعادن وعقود ويواقيت
وذهب وفضه شي يسوي اربع خزاين مال وعرنوس نصبوا له كرسي فجلس وعلى ركبتيه عمود من الحديد نحو عشرة ارطال فقال عرنوس
اين الرهبان الذين كانت تخدم هذا فادعوا بالرهبان فحضر الى بين يديه نحو اربعين راهب كانوا اربعين كرسي فلم مرادي بان
تشكوني الى ربكم هذا والا ارميت رقبته فتقدم الى الحجر الكبير وسجد وكشف راسه وبكا وقال يا رباه كانك غضبان علينا
وهذا الشي صار بغضبك لا برضاك هلك ان تاخذ بيدنا وتهلك عدونا والصنم لا عاد ولا ابدا ولا بكلمة الرد والحجر
النفث وطار في وجه عرنوس ومرمرد العلماء فقال امدد يدك اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فاتبعته ذلك
الاربعين راهب واسلموا الجميع وعرنوس فرق سلخ ذلك الصنم جميع ما عليه وسحب ذلك العقد وطلب كسر راسه وفتق الكرسي
وامر بان يكون ذلك المعبد مسجد اسلامي فصوروا محرابه واقعد منبره وحرر قبلته وطهره واوقف له اوقاف واشهر الاذان
فيه ورهبانه اصبحت ايمه وبعد كم يوم عرنوس ولا ابن الملك ذلك المملكه واوصاه باهلها واوصا اهلها به وحط عنده سريه
من العسكر وطلب ذلك العماره ومنها عاود الادهو واسعها ذهب وفضه فها له الى ذلك الجزيره دخل من الجراة وزينت جزيرة
الطرو وارسل نادا بالامان وقسم ذلك الاموال بالشرع والقانون واعطا كل ذي حق حقه وبعد ما مهد الامور خطب
ذلك الملكه من ابيها فازوجه بها كتب كتابه بعد العقاد وامهرها المهر الوافر فاصلح شانها ودخل بها على عرنوس فدخل بها ازوج
حاملة منه بولد ذكر يسما الجوهري باسم جده وجلس عرنوس يتعاطا الاحكام مدت ايام ما فاق الاد البحر ازهاوازبد وقام
وقعد وبان عن القواب المنصوري والعمارات الاسلاميه والبيارق المحمديه والصناجق الخليفتيه يتقدمها خادم الحرمين
وباير عساكر الاسلام وعمه اسماعيل واولاده وعساكر مدينة الرخام فخرج عرنوس ونزل للقاهم طلعوا فاوكب الكلام وكم بحجه ودخل
الى ذلك الجزيره دخله اليها النيابة وتاملوا ما صارت اسلاميه فقال الى عرنوس بارك الله فيك وعليك ولكن نحن خزينا الدنيا
حتى رايناك انت كيف صار لك فاخذ يحكي له قصته ابتدا وانتها فكافاهم واكرمهم ثلاثة ايام وخدموهم اولاد الملك والبنت
وسايرين في تلك الجزيره وبعد ثلاثة ايام قال السلطان يا عرنوس هيا بنا فاجابه الطاعه فنزل ونزلت تلك الجماعه المنصور والاكب
ودعوا اهل الجزيره والبنت وحصلوا وحلوا وانقلوا الطاين العجاج المتلاطم من الامواج ساعة اذا بعرنوس اخذته
سنه من النوم مقدار منكب مازال النقا المركب انبدا وسارت اهله انبدلت بالمركب وضلال وتامل عرنوس لعي وجهه في

حل

في حرم من الحديد وعرنوس انبهت وقال يا مولانا السلطان والقايل بقول كرامر دوس تشمار انيا سلطان راحت روحك ما بين يديك
عن الراهب مشهون ذو الاقلاب فقال وكان اليب يا استاذ ان هذا مشهون ذو الاقلاب كان بطرك جزيرة الناسوت ودير اللاهوت
وهي الجزيرة الثالثة الذي عمرها ملبهوت وهي اعظم هذي الجزيرتين واكبر واوسع رستاق واكثر عسكر وفيها ملك يقال له البهمنوا
وكان لهذا الملك بنت يقال لها بهجة بنده بديعة الجمال فريدة الزمان بدعة من البدع وكان في هذا الجزيره دير يقال له دير اللاهوت
يحوي على اربعة الاف مصلب ومذبح وقلايه وهذه الجزيره وقف على هذا الدير الذي ما بانيه في ذلك الاقليم مثله وكان في هذا
الدير راهب يقال له مشهون ذو الاقلاب وكان هذا الراهب بترك ذلك الدير وكانت تسجد له ساير من في ذلك الجزيرة دون
الله وكان يدعي علم الربوبيه تعالى الله وكان هذا الراهب خبيث الطبع نجس الذات متمهر في علم السيميا ليس له نظير وفي الرصد
والحكمه ماله نظير وفي الاستخدام والهندسه والفلك ماله مثيل ناري مايي ترابي هوا يحار من الحيله جانب عظيم
وسبب سجود هذه الجماعه له وانهماكهم عليه وتعبيهم انه يهبهم كان لا اصل وهوان في كل اربعة اشهر لاهل ذلك الجزيره
حكم ياتوا الى هذا الدير برعيه وعسكر وملك واعيان ونسا واولاد ولهذا الملعون عندهم على ما يطلع عليه وهو ان يدله (?)
تسوي تلك الجزيره وما حوت وينزل بعض قداديس ويا خذ بقنوع بين ايا ديهم بعلم السيميا بجميع الاشكال عليهم يكون بين
ايا ديهم شيخ يدور ببيضه طويله الى حد الزنار بتلو بعض كلمات ما يستفهموا الا وقد اصبح بين ايا ديهم شاب امرد كانيات
معارضه مثل البدر الطالع يتجلا عليهم فيقوموا له بالسجود ما يقيموا راسهم الا وقد تنطور عليهم بنوع اخر بعد ذالك وياخذ شنوع
عليهم انواع تجرا الاوهام الى اربعين حين رويا وينا تشغم على امور وضوا هر تكون من قدرة بانفهم ويلعبهم بعلم السيميا ما تشتهي
انفسهم ويتقلب لهم العيان حتى انه استعبدهم في هذه الامور وما شابه فاتفق اتفاق عجيب الى هذا اللعين وهوانه في
بعض المواسم را ابنة الملك فحبها وهام بهواها وكان صاحب جزيرة النبات ودير الرصد نسطرين ذو الاعمال صاحب الجزيرة
الرابعه سمع بمحاسنها فارسل الى ابيها قصاد وهدايا وارسل يخطبها منه فرق ابوها بقصاده وارسل يقول له اقعد في ادبك
انا مالي بنت ولو كان لي بنت ما عزيتها فاد الله نسطرين انبهم من ابوها واوس واكثر عسكر الا انه خوفه من هذا الراهب د
عنها وعن ابيها فترك الامر الى ان وقعت هذه الواقعه ورا البنت ذلك اللعين فانفذ الى ابيها شماس فاقبل وسجد بين
يديه وقال يا رباه مالك فقال له مرادي عبدتي بنتك انا اعقد رهبانتها واصليها الجنه (?) قال الهي وابوها بين يديك خلها
اليه فعقد رهبانتها والبسها الحرير الاسود وارتاش وحلاوتها عنده وفي مصلبه تخدمه يشاهدها اطراف الليل وانا
النهار وكانت هذه البنت تتقدر حاجبها ذلك اللعين تبغضه الطاق ارجو عرنيها انها تبدي في وجهه ولكن ما لها
معاص فتداولت الايام وتحولت الامور والاحكام الى ان دخل عرنوس الجزيرة الطرو وقوله ما وقع وتزوج ابنة حاكم
واشهر الاسلام في تلك الجزيره بعد قتل صاحبها وفتح جزيرة الصنم وقتل صاحبها وتغنى السيف في المملكه وكسر الصنم واسلم
من اسلم وقتل من قتل وهرب من هرب فالذي هربوا لم يرضوا يسلموا قصدوا جزيرة الناسوت ودير اللاهوت ودخلوا
على ملكها البهمنور وبكوا بين يديه فقال لهم مالكم فقالوا له الذي ابنتك عندها وتلك عليه الارصاد انه يدخل الى هذه
الجزاير ويقتل ملوكها ويغير اديانها صحابها دخل الى جزيرة الطرو وقتل الملك واستلم اهلها وفتح جزيرة الصنم وقتل

Copyright © King Saud University